تاريخ ايران افضل مني . وقد ضحكت في نفسي حينما ادركت انه لم ينتبه الى ما قدمت واخّرت ، وكانت هـذه الزيارات تجعلنا وكأننا دائما على اهبة الامتحان . ولا ننسى ان كل ظهورنا كان من وراء الحجاب ، اي الازار المسدل على وجوهنا واجسامنا .

ومع هذا فقد كان تعصب اعضاء الجمعية لا يزال شديدا ، وكنا بعد الظهر نتعلم التطريز والخياطة، ثم جيء لنا بناء على اقتراح الست جوليا بمعلمة افرنسية تعلمنا الرسم ، ثم انتقلنا من ذلك الى طلب تعلم شيء من الموسيقى واصول الغناء ، فرفضت الجمعية ذلك رفضا باتا ، قائلة ان الاستماع الى صوت المرأة شيء محرم ، فكان ذلك مدعاة لالمنا وشعورنا بالقيد الذي يقيدنا به حجابنا وتقاليدنا التي لا تمت بشيء الى ديننا ، ونحن ندرس عن تحرر النساء في صدر الاسلام ، وعـن مشاركة المـرأة في كل المجالات حتى في مجالس نبينا الكريم والخلفاء الراشدين . وبعد مدة اتى وفد من الجمعية ، كالعادة ، يريد ان يمتحننا في بعض المواضيع ، فاتفقنا فيما بيننا ان نكتب على اللوح الاسود : « لقد قررت الجمعية ان صوت المرأة محرم ، واستنادا الى ذلك نمتنع عن اداء الامتحان امام الرجال » . ولم يأخذوا النكتة بطابع الجـد بل ظلوا على قرارهم ، ورجعنا نحن عن قرارنا كسيفات .

وكثيرا ما كان الزواريقترحون علينا مواضيع انشائية ، نكتبها دون امضاءات باسمائنا ونأخذ عليها جوائز من كتب قيمة . وقد يصل الامر بامتحاننا الى جلب خروف مذبوح يعلقونـه امامنا ونسأل عن كل عضو فيه ، ووظيفة هذا العضو ، ونفسر كل شيء بالتفصيل امام الحاضرين . وكنا شديدات الفرح لنجاحنا ودائمات

Twitter: @abdullah1994